تفاوض وراء الكواليس استعداداً للمرحلة الجديدة

أنس وهيب الكردي

تدور رحى مفاوضات وراء الكواليس، وكل شيء يوحي أن مسننات وعتلات هذه العملية سائرة بالرغم من جلبة المعارك ومشاهد خروج المدنيين ونقل المسلحين، وليس الهدف من المفاوضات الجارية، بالضرورة، تحقيق تسوية للأزمة الإقليمية العامة ومركزها سورية، بل قد يكون تدشين مرحلتها الجديدة التي قد لا تقل عنفاً عن سابقاتها.

نالت روسيا دعماً تركياً قطرياً وإيرانياً، لعملية الجيش السوري في غوطة دمشق الشرقية، جعل المعركة المحسومة، أقصر مدى زمنياً، وأقل كلفة بشرية، وجاءت نهايتها تسوية مكاسبها صبت في مصلحة الجميع، بالنسبة للمسلحين أنفسهم الذين خسروا المعركة، خرجوا بأنفسهم وعائلاتهم إلى مكان آمن حالياً، أما الجيش السوري وبدعم الحلفاء وخصوصا الروس فقد أنهى بؤرة كبيرة للمسلحين في محيط دمشق من دون تكاليف كبيرة، وبدورهم، كسب القطريون صداقة روسيا وباتوا منضوين بالكامل في سياق عملية أستانا والحل السوري الذي تقترحه موسكو، والأتراك تحصلوا على آلاف المسلحين شديدي البأس، وقد يزيدون أكثر إذا خرج مسلحو ميليشيا «جيش الإسلام» المتحصنين في مدينة دوما إلى إدلب، ولن تعدم أنقرة جبهة جديدة تشعلها لزجهم في أتونها.

لم تكد عملية الغوطة الشرقية تدخل مراحلها الختامية، حتى أعلنت مجموعات مسلحة في مناطق من درعا عزمها تبني «البرنامج الروسي للمصالحات»، وذلك بينما تكاثرت المؤشرات على عزم الجيش السوري وحلفائه شن حملة عسكرية جديدة في مناطق جنوب دمشق، والقلمون الشرقي، ولم يكن أمر بهذه الأهمية أن يتحقق، وبهذه الطريقة السلمية، لولا مفاوضات روسية أميركية أردنية غير علنية انعقدت على خلفية ضربات الطيران لمواقع المسلحين في الجنوب، وما تلاها من تهديد أميركي وأوروبي باستهداف مواقع الجيش السوري في دمشق ومحيطها، تلاه رسائل روسية شديدة اللهجة حول استعداد الجيش السوري ودفاعاته الجوية للتعامل مع أي ضربة أميركية جوية.

الضربات الجوية على مواقع المجموعات المسلحة بدرعا ربما لم تكن أكثر من رسالة تحذير للمسلحين لتعقيلهم ومنعهم من الإقدام على أي رد فعل على تقدم الجيش السوري في غوطة دمشق الشرقية، مع ذلك فهي مع توجه حشود من القوات السورية إلى الجنوب طرقت جرس إنذار في الولايات المتحدة والأردن خوفاً من اضطرارها إلى خوض معركة قاسية وفي وقت غير مناسب سواء بالنسبة للأولى التي ينشغل رئيسها دونالد ترامب بتطهير إدارته من مناوئيه، والثانية لأنها ستضطر لتحمل كامل تداعيات معركة الجنوب الإنسانية والسياسية والعسكرية من أمنها واستقرارها، وذلك بينما تمر البلاد بأزمة اقتصادية طاحنة من دون مدد غربي أو سعودي، وسط تباعد في الخيارات الاستراتيجية ما بين عمان من جهة وواشنطن والرياض من جهة ثانية، سواء حول سورية أو القضية الفلسطينية.

أثمرت المفاوضات عن تهدئة في الجنوب، أطلقت يد الجيش السوري لاستكمال عملية الغوطة الشرقية، وأفسحت أمامه المجال كي يطلق معركة جديدة من أجل زيادة طوق الأمان في جنوب العاصمة وحولها في القلمون الشرقي، تنتهي بإعلان دمشق وريفها منطقتين آمنتين بالكامل، ولأن معركة جنوب دمشق ستنتهي بخروج مسلحي تنظيم داعش المنتشرين في أحياء وبلدات القدم والحجر الأسود ومخيم اليرموك، إلى الشرق السوري، فسيكون لها تداعيات على المشهد هناك، حيث تتواجه قوات الجيش السوري وحلفاؤها من إيرانيين ولبنانيين وعراقيين وروس، مع «قوات سورية الديمقراطية – قسد» وحلفائها الأميركيين والبريطانيين والفرنسيين، بينما يعيد داعش تنظيم صفوفه وبناء قدراته، شاناً مزيداً من الهجمات على مواقع الجيش وحلفائه في مدينتي البوكمال والميادين.

تشير بعض التقديرات إلى أن قوات الجيش الأميركي المتمركزة في شرق سورية تغض الطرف، إن لم يكن أكثر، عن إعادة داعش بناء تنظيمه هناك، عله يعرقل الجيش السوري وحلفاءه عن تنفيذ عمليات هدفها زعزعة استقرار الوجود الأميركي شرقي نهر الفرات، ولاحقاً كي تستخدمه ذريعة لشن هجوم على منطقة البوكمال، التي سيطر عليها الجيش السوري صيف العام الماضي، والتي مكنته من دق أسفين ما بين مناطق النفوذ الأميركي في التنف وشرقي دير الزور.

تركيا المطلعة بشكل أو بآخر على مفاوضات درعا، والتي كانت الطرف الإقليمي المفاوض على الطاولة إلى جانب القطريين مع الروس حول عفرين والغوطة الشرقية، منخرطة أيضاً في المفاوضات مع الروس والأميركيين حول مصير منبج وتل رفعت وغرب حلب وريف حمص الشمالي وإدلب، ومناطق شرق نهر الفرات.

هذه المفاوضات تدور، بحسب ما يتم تسريبه من معلومات غير مؤكدة بعد، حول إطلاق يد قوات الجيش التركي وحلفائه من ميليشيات عملية «غصن الزيتون» في مناطق تل رفعت ومنغ والشيخ عيسى الخاضعة لسيطرة ميليشيا «وحدات حماية الشعب» الكردية مقابل إطلاق يد الجيش السوري وحلفائه لطرد مسلحي «هيئة تحرير الشام» من غربي مدينة حلب، موسعاً بذلك طوق الأمان حول المدينة الثانية في البلاد، كما أن المفاوضات الثلاثية الروسية الأميركية التركية تتمحور حول قبول الولايات المتحدة بمبدأ إجلاء عناصر «وحدات حماية الشعب» ومجلس «مدينة منبج العسكري» المنضوين تحت لواء «قسد»، وعناصر الجيش الأميركي من المدينة، وتقسيم منطقتها إلى قسمين شمالي سيكون تحت سيطرة مسلحي عملية «درع الفرات»، المدعومين من تركيا، وجنوبي يشمل مدينة منبج نفسها تدخله قوات الجيش السوري.

تروج أنقرة لوجود تفاهمات مع واشنطن حول تأسيس منطقة عازلة على طول الحدود الشمالية من سورية شرقي نهر الفرات، وبعمق خمسين كيلو متر يجري طرد «وحدات حماية الشعب» منها، وذلك من أجل تعزيز الأمن القومي التركي.

وإذا ما صحت المعلومات السابقة فإنه وبهذا الترتيب سواء في غوطة دمشق ودرعا ومنبج وعفرين وتل رفعت، تكون تركيا وروسيا قد أدارتا عملية تقليص النفوذ الأميركي في مناطق غربي سورية، واضطرت واشنطن إلى قبول النتائج، لكن يبدو أنها تعمل لتعزيز سيطرتها في الشرق.

ستظل روسيا وتركيا والولايات المتحدة والسعودية والأردن، منخرطين في مفاوضات خلفية، حول دوما ومنبج والقلمون الشرقي وجنوب دمشق وغرب حلب وتل رفعت، ولاحقاً حول ريف حمص الشمالي، درعا والقنيطرة وإدلب، وذلك بينما تتحضر كل دولة لمرحلة مقبلة من التوترات العميقة. تلك التوترات ستشتعل بين واشنطن وموسكو وأنقرة والرياض وطهران حول مصير شرق سورية، وبين الولايات المتحدة وإيران حول الهيمنة الإقليمية ومستقبل العراق، وبين واشنطن وموسكو حول ما إذا كانت روسيا نداً للولايات المتحدة في عالم متعدد الأقطاب.

بأوامر من واشنطن.. «با يا دا» يتخفى تحت اسم «سورية المستقبل»

قاعدة أميركية عسكرية جديدة في دير الزور!

| وكالات

واصلت الولايات المتحدة الأميركية العمل على إنشاء قواعد عسكرية لها على الأراضي السورية، وهذه المرة ببناء قاعدة كبيرة في منطقة حقول العمر النفطية في محافظة دير الزور، بهدف السيطرة على النفط السوري، وذلك في إطار تواجدها اللامشروع على الأرض السورية.

من جهة ثانية شكل حزب «الاتحاد الديمقراطي – با يا دا» الكردي، حزبا سياسيا جديدا باسم «سورية المستقبل» للتلطي خلفه، ورأى مراقبون أن أوامر أميركية تقف وراء ذلك وهو بمنزلة غطاء سياسي جديد لـ«قوات سورية الديمقراطية– قسد» التي تعتبر وحدات حماية الشعب الكردية التابهة لـ«با يا دا» عمودها الفقري. وقال المتحدث باسم «قسد» في دير الزور مهدي كوباني، بحسب وكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء: «تبني الولايات المتحدة قاعدة عسكرية كبيرة في منطقة حقول العمر النفطية في دير الزور. ولا يمكننا تقديم معلومات حول مساحة القاعدة من منطلق الأمن. وتعمل في المنطقة حالياً آلات البناء وتقوم وحدات قوات سورية الديمقراطية بتوفير السلامة».

وكانت الولايات المتحدة التي تتواجد على أرض سورية بشكل غير شرعي، قد بنت قواعد عسكرية في عدد من المناطق شمالي سورية، مثل الطبقة ورميلان والشدادي وعين العرب وعين عيسى ومنبج والرقة والحسكة وتل أبيض.

من جهة ثانية، شكلت «قسد» أول «لواء عسكري» في مدينة الرقة باسم «إيلان كوباني»، بحسب مواقع الكترونية معارضة ذكرت أنه يضم فوجين عسكريين حملاً اسم القتيلين أحمد السالم وعابد اللذين قُتلا في حملة استعادة الرقة من تنظيم داعش الإرهابي، وذلك بحضور وجهاء وشيوخ عشائر المدينة وقيادات من «قسد». وأضاف المصادر: إن «الدورة ضمت ٥٠٠ مقاتل من المدينة وريفها، وسيتلقى المقاتلون من خلالها تدريبات عسكرية على الأسلحة الخفيفة والمتوسطة ومحاضرات فكرية وسياسية لمدة ٤٠ يوماً». على خط مواز، كشفت مصادر محلية في مناطق ما يسمى «الإدارة الذاتية» الكردية، بحسب مواقع الكترونية داعمة للمعارضة، عن تأسيس حزب سياسي جديد باسم «سورية المستقبل». وفي حين ألمحت المصادر إلى أن الحزب الجديد سيكون بديلا عن حزب «الاتحاد الديمقراطي» الكردي، نفى القيادي الكردي البارز آلدار خليل، وفق مصادر إعلامية داعمة للمعارضة وجود علاقة ما بين الحزب الجديد و«با يا دا». لكن خليل أشاد بمؤسسي الحزب الجديد، قائلاً: «إن المؤسسين هم أشخاص على درجة عالية من الوطنية»، مؤكداً «دعم ومساندة» ما يسمى «الإدارة الذاتية» للحزب الجديد.

من جانبه، قلل السياسي الكردي صلاح بدر الدين، بحسب المواقع الإلكترونية الداعمة للمعارضة، من أهمية الإعلان عن الحزب السياسي الجديد، معتبراً أنه «من الخطأ إعادة تجربة الأحزاب السياسية الكردية السابقة، والاعتماد على القوى الخارجية الباحثة عن مصالحها». في المقابل، رأى الكاتب والمحلل السياسي صبحي الدسوقي، أن أوامر أميركية تقف وراء تشكيل الحزب الجديد الذي سيكون بديلا عن «با يا دا»، وبمنزلة غطاء سياسي جديد لـ«قسد».

ووصف الدسوقي ما يجري بأنه «عبارة عن حركة التفافية من جهات كردية وأميركية، لن تنطلي على أحد من أبناء المنطقة من المكون العربي».

وأضاف: إن السياسات التي انتهجها «با يا دا»، وما جرى من حروب ودمار في الرقة وغيرها، كشف التوجه الحقيقي لهذا «الحزب» وأفرعه العسكرية «وحدات حماية الشعب»، و«قسد»، بالتالي صار لزاماً على الطرف الداعم، وهو الولايات المتحدة الأميركية، أن يبحث عن البديل ولو كان بالاسم فقط.

وتابع الدسوقي: أن أميركا «تحاول تلميع صورة المليشيات الكردية، وأن تؤمن لها قبولا بين العرب، من خلال تأسيس الحزب الذي يدعون أنه حزب سياسي بعيد عن المليشيات الكردية». وشدد، على أن «كل ذلك لن يغير من حقيقة المليشيات الكردية، والجرائم التي ارتكبتها في المناطق العربية في المحافظات الشرقية السورية (الرقة، والحسكة، ودير الزور)».

سوريون ينتظرون في معبر حرستا أملاً بلقاء ذويهم المخطوفين

| وكالات

خروج مئات المدنيين المحتجزين من قبل الإرهابيين في دوما أمس عبر ممر الوافدين (سانا)

عند معبر حرستا، جلس العشرات من أهالي المخطوفين لدى الميليشيات المسلحة في غوطة دمشق الشرقية، برفقة جنود الجيش العربي السوري على أمل رؤية قريب مخطوف انقطعت أخباره منذ مدة طويلة، مؤكدين بقاءهم في هذا المعبر حتى يتم تحريرهم.

إحدى أقارب المخطوفين وتدعى ميس أحمد، وقبل تحرير والدها وأخوها، أمضت ثلاثة أيام من الانتظار، عند معبر حرستا برفقة عناصر الجيش، آملة أن تقل الحافلات الخارجة من جنوب الغوطة الشرقية شقيقها ووالدها المخطوفين لدى الميليشيات المسلحة منذ أكثر من أربعة أعوام، وفق ما ذكرت وكالة «أ ف ب» للأنباء.

ووصفت الوكالة مراقبة ميس، الفتاة العشرينية، الطريق الذي تسلكه الحافلات وهي تقلّ آلاف المسلحين وعائلاتهم الرافضين لاتفاق المصالحة من آخر معاقلهم قرب العاصمة، وقالت: «أخاف أن يخرجا ليلاً وألا يجداني بانتظارهما، سأبقى هنا حتى يتحررا».

وعلى غرار ميس، جلس العشرات من أهالي المخطوفين عند المعبر على أمل رؤية قريب مخطوف لدى الميليشيات المسلحة، انقطعت أخباره منذ مدة طويلة، حيث توافد هؤلاء بعدما بلغهم أن اتفاقات الإجلاء التي تم التوصل إليها مع الميليشيات تشمل الإفراج عن مخطوفين وتبادل سجناء. وقالت ميس، وهي تمسح دموعها: «تواصلت معهما قبل شهر، وأخبراني أنهما بخير، لكن بعد ذلك انقطع الاتصال، وليس لدي سوى الأمل بالله».

وبحسب «أ ف ب» فإن ميس منذ وصولها من مدينة طرطوس، تنام على العشب اليابس لعدم توفر مكان تلجأ إليه في المنطقة، وتتقاسم مع جنود الجيش العربي السوري الموجودين في المكان طعامهم. وكانت ميس قد خُطفت مع أبيها حسام وشقيقها يزن في كانون الأول ٢٠١٣، حين سيطرت ميليشيا «جيش الإسلام» على مدينة عدرا العمالية شمال شرق دمشق، وأفرج عنها قبل ثلاث سنوات في إطار عملية تبادل بين دمشق والميليشيات.

وصورت الوكالة، ميس وهي تتنهّد وتراقب حركة الخارجين من المعبر، ثم قالت بحزن شديد: «ذابت عيناي من البكاء، وتقطّع قلب أمي من الانتظار، وهي مريضة تركتها في المشفى، ستُشفى أمي على الفور حين تسمع أن أخي وأبي بخير».

ولا يزال آلاف الأشخاص مخطوفين ومفقودين في سورية، وفي تشرين الثاني الماضي استخدم «جيش الإسلام» عشرات المخطوفين لديه بينهم مدنيون كـ«دروع بشرية» عبر وضعهم في أقفاص حديدية وزعها في الغوطة الشرقية.

وبالتزامن مع عملية الإجلاء من الغوطة الشرقية، أفرج في الأيام الأخيرة عن نحو ٢٠ شخصاً بين مدنيين وجنود كانوا مخطوفين لدى ميليشيات «فيلق الرحمن» و«حركة أحرار الشام الإسلامية».

وتجمّع العشرات من الأهالي في كل مرّة يُعلن فيها خروج مسلحين من محيط العاصمة وريفها.

وفي مشهد آخر، قالت الوكالة: إن عائلة سلّوم تنتظر في حرستا ابنها عهد الذي خطفه مسلحو الميليشيات في عدرا العمالية منذ أكثر من أربعة أعوام، لم تتمكن خلالها من التحدث معه إلا ثلاث مرات. ومنذ خطفه، لم تخلع صباح، والدة عهد، اللون الأسود بعدما قطعت وعداً على نفسها بعدم ارتداء الملابس الملونة إلا بعد الإفراج عنه. وقالت الوالدة التي تخطت الستين من عمرها: «لم أفقد الأمل بخروجه لحظة واحدة، لكن الفرح لم يدخل إلى قلبي إلا عندما سمعت صوته، ولن ألبس الألوان حتى أراه سالماً بعيني».

وأول من أمس، حررت وحدات من الجيش العربي السوري ٢٨ من المختطفين كانت تحتجزهم الميليشيات المسلحة في القطاع الأوسط من الغوطة الشرقية بريف دمشق، ومن بينهم حسام ويزن أحمد والد وشقيق ميس.

الأردن يؤكد حرصه على حل الأزمة السورية سياسياً

| وكالات

نفى الأردن تدخله عسكرياً في جنوب سورية واعتبر أن التقارير التي تحدثت عن ذلك «مغلوطة» وأنه «يعرف مراميها»، مؤكداً حرصه على حل الأزمة السورية سياسياً.

وقال الناطق باسم الحكومة الأردنية، وزير الدولة لشؤون الإعلام، محمد المومني في مؤتمر صحفي بعمان، قال فيه بحسب موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني: إن «الكثير من هذه التقارير والأنباء لا نعلق عليها، لأنها تَرد من مؤسسات إعلامية، هدفها خلق حالة من عدم اليقين وعدم الاستقرار بالمنطقة».

وأضاف: «نتعامل بحكمة وروية مع هذه التقارير، وموقفنا عدم التعليق، لأننا نعرف مراميها»، مشيراً إلى تمسك بلاده «بموقفها الثابت والداعي إلى إيجاد حل سياسي للأزمة السورية ودعم الجهود الدولية التي نتج عنها إنشاء «مناطق خفض التصعيد» في جنوبي شرقي سورية.

ومنتصف الشهر الجاري، ذكرت تقارير صحيفة، أن الأردن بعث رسالة إلى الرئيس الأميركي دونالد ترامب رفض فيها الدخول في أي حرب، وذلك بعد أن طلب ترامب من عمان أن تتدخل عسكرياً في جنوبي سورية.

وفي سياق متصل، طالب المومني المجتمع الدولي بمساندة الأردن في استضافة اللاجئين السوريين على أراضي المملكة. وكانت وزارة الخارجية الأميركية دعت في ١٢ الجاري إلى عقد اجتماع طارئ في الأردن لتقييم الوضع في جنوبي غربي سورية وضمان عمل «منطقة خفض التصعيد» هناك. وقالت الوزارة، في بيان صدر عنها حينها: إن الولايات المتحدة «تشعر بقلق عميق بسبب «التقارير حول الغارات الجوية جنوبي غربي سورية، داخل منطقة خفض التصعيد» التي تم التفاوض حول إقامتها العام الماضي بمشاركة الإدارة الأميركية.

وأشارت الخارجية الأميركية إلى أنه وفي حال كون هذه التقارير صحيحة، فإن هذه الضربات ستمثل «انتهاكاً صارخاً لنظام وقف إطلاق النار في المنطقة من النظام السوري، الذي يوسع دائرة النزاع» وفق زعمها.

وأضافت الوزارة في البيان: «ندعو بشدة جميع الأطراف في منطقة خفض التصعيد في جنوبي غربي سورية إلى عدم اتخاذ خطوات من شأنها تقويض نظام وقف إطلاق النار وعرقلة التعاون في المستقبل».

وفي ١٣ الجاري زعمت مصادر في ميليشيات مسلحة في جنوبي البلاد بان الولايات المتحدة حثت تلك الميليشيات على الالتزام باتفاق «خفض التصعيد»، بعد أيام قليلة على تسريبات تحدثت عن أن تلك الميليشيات تحضر لهجوم ضخم على مواقع الجيش العربي السوري بدعم أميركي.

وبحسب المصادر، فإن الولايات المتحدة وجهت رسالة إلى الميليشيات في درعا والقنيطرة حثتهم فيهما على «ضبط الأعصاب، والتفكير ملياً في المدنيين، وعدم إعطاء الذرائع للنظام للقصف والقضاء على آخر معقل للمعارضة المعتدلة في سورية».

أهالي درعا تظاهروا ضد «النصرة» وتوابعها وطالبوا بطردها

اتفاق مصالحة في ريف حماة الجنوبي

| حماة – محمد أحمد خبازي
حمص - نبال إبراهيم
دمشق – الوطن – وكالات

رد الجيش العربي السوري على خروقات مسلحي ريف حمص، وأردى العديد من مسلحي حماة وإدلب، في وقت انتفض فيه أهالي درعا ضد جبهة النصرة الإرهابية لطردها من المنطقة، وسط أنباء عن اعتداء أميركي جديد على القوات الرديفة للجيش شرقاً.

من جهة ثانية، وقع الجيش والميليشيات المسلحة برعاية روسية اتفاق مصالحة بريف حماة الجنوبي يتم بموجبه تسوية أوضاع المسلحين وإخلاء المنطقة من السلاح.

وفي التفاصيل، ذكر مصدر عسكري في حمص لـ«الوطن»، أن الميليشيات المسلحة المنتشرة في بلدتي أم شرشوح والغنطو بريف حمص الشمالي الغربي جددت أمس خرقها للقرار الأممي ٢٤٠١ باستهدافها الجيش وقوات الدفاع الوطني الواقعة على تلك المحاور ما استدعى من الجيش الرد والاشتباك مع المسلحين وإيقاع إصابات مباشرة في صفوفهم.

على خط مواز، اشتبك الجيش بالأسلحة الثقيلة مع الميليشيات المسلحة جنوب بلدة تير معلة بالريف الشمالي تزامناً مع استهداف مدفعية الجيش الثقيلة لمواقع المسلحين على طول خط الاشتباك وذلك رداً على قيامهم بخرق التهدئة، كما ردت قوة عسكرية تابعة للجيش على خروقات المسلحين على اتجاه «جبهة أكراد داسنية» بعدما أقدموا على استهداف نقاطهم ومواقعهم على ذلك المحور وتم إيقاع إصابات محققة في صفوف المسلحين.

بالانتقال إلى ريف حمص الشرقي، فقد أكد المصدر، أن الجيش والقوات الرديفة اشتبكت مع تنظيم داعش الإرهابي بمحيط المحطة الثانية ومنطقة حميمة في البادية الشرقية للمحافظة وسط غارات جوية على مواقع التنظيم على امتداد محاور الاشتباكات، وأوقعت إصابات محققة في صفوفه.

الجيش العربي السوري يستهدف معاقل الإرهابيين في درعا أمس (أ.ف.ب)

إلى جبهات حماة، فقد شنَّ الطيران الحربي السوري والروسي غارات مكثفة على مواقع وتحركات لمجموعات من «النصرة» والميليشيات المتحالفة معها في مدينة كفرزيتا وقريتي تل الصخر ولطمين بريف حماة الشمالي، وأردى العديد منهم ودمر عتادهم.

كما قصف الجيش بالصواريخ تحركات إرهابية في قريتي الحويز والحويجة بسهل الغاب الغربي ما أدى إلى مقتل العديد من الإرهابيين وجرح آخرين.

وأما في ريف حماة الجنوبي المتاخم لريف حمص الشمالي، فقد بين مصدر إعلامي لـ«الوطن»، أن ثمّة اتفاقاً وقّع برعاية روسية ومساعي فعاليات أهلية بين الجيش والميليشيات المسلحة لتسوية أوضاع المسلحين وإخلاء المنطقة من السلاح مقابل إعادة فتح الطريق الدولي حماة الرستن حمص فالعاصمة المغلق منذ العام ٢٠١٤.

شرقاً، نقل موقع قناة «روسيا اليوم» عن نشطاء في مواقع التواصل الاجتماعي بأن طائرات حربية يعتقد أنها تابعة لـ«التحالف الدولي» بقيادة واشنطن نفذت الإثنين غارات جديدة على قوات رديفة للجيش في محافظة دير الزور.

وذكر النشطاء أن الغارات استهدفت مواقع في مدن الميادين والقورية والعشارة في ريف دير الزور الجنوبي الشرقي، مع نشر صورة قيل أنها تظهر عمود الدخان الذي تصاعد فوق حاجز مستهدف للقوات الرديفة في العشارة.

إلى إدلب، فقد استهدف سلاح الجو أماكن التنظيمات الإرهابية في أطراف بلدتي كفرنبل وكنصفرة بالقطاع الجنوبي من ريف إدلب، وفق ما ذكرت مصادر إعلامية معارضة، على حين تعرضت مواقع المسلحين في مدينة خان شيخون، لقصف من مدفعية الجيش.

جنوباً، خرج أمس العشرات بتظاهرة في مدينة إنخل شمال درعا، طالبت «النصرة» بالخروج، ونقلت وكالات معارضة: أن التظاهرة خرجت عقب الأنباء عن نية الجيش بدء عمل عسكري ضد التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة في المدينة.

استعار حرب الإلغاء بين إرهابيي الشمال

| الوطن- وكالات

اشتدّت حدّة المعارك ضمن حرب التصفية بين تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي، وميليشيا «جبهة تحرير سورية» في ريفي إدلب وحلب لليوم الثالث على التوالي، وأسفرت عن أكثر من ١٠٠٠ قتيل ومئات الجرحى منذ اندلاعها قبل أسابيع.

ونقل الموقع الإلكتروني لقناة «الميادين» عن مصادر محلية في ريفي إدلب وحلب: أن القصف يُسمع في معظم قرى ريف حلب الغربي وريف إدلب الجنوبي نتيجة استخدام السلاح الثقيل وراجمات الصواريخ والمدافع بأنواعها من قبل المسلحين تمهيداً لعمليات الاقتحام لمواقع السيطرة.

وأفادت المصادر، بأن أعنف المعارك تدور على محاور قريتي مكليبس والسعدية غرب حلب وقرى جبل الزاوية وخان السبل جنوب إدلب.

وأفاد ناشطون، بأن ميليشيا «حركة نور الدين الزنكي» وهي أحد مكونات «تحرير سورية»، خسرت العديد من قادتها خلال صدّ محاولة اقتحام «النصرة» لقرية مكليبس غرب حلب من بينهم القائد العسكري وأحد مؤسسي الحركة المدعو أبو الوليد الحمصي والذي شغل سابقاً منصب القائد العسكري العام للحركة قبل أن يتمّ تعيينه قائد القطاع الغربي، بالإضافة إلى نايف حمتو وعمر حسين، وإصابة نحو ١٠٠ مسلح من الحركة. وذكرت «النصرة» بحسب مواقع إلكترونية معارضة، أن ميليشيا «ألوية صقور الشام» المنضوية في «تحرير سورية»، قصفت مواقعها بالمدفعية في حرش خان السبل وقرى الجرادة والرويحة ومرعيان وحاجز البياضة في قرية الرامي بجبل الزاوية جنوب إدلب، في حين تمكّنت «النصرة» من نصب كمين اعتقلت من خلاله قيادياً في «تحرير سورية»، ويدعى سامر سمير نعسان قرب قرية الهبيط جنوب إدلب.

في الأثناء، أعلنت «تحرير سورية» أنها تمكّنت من صدّ هجوم «النصرة» على قرية مكليبس غرب حلب من ٣ محاور ودمرت دبابة وعربة نقل جنود ورشاش ٢٣ وبيك آب مصفّحاً وأسر مسلح.